بالوضع كقام وقعد، ومستقبل بالوضع وهو فعل الامر كقم واقعد، ومبهم بالوضع وهو
المضارع كيقوم ويقعد **قوله** فالماضي مفتوح الاخر ابدا وحد الماضي ما وقع وانقطع وان
شئت قلت ما دل على زمان قبل زمانك كقام وقعد وهو مبني على الفتح ما لم يتصل باخره
ضمير مخاطب او متكلم فيسكن مثل قمت وقعدت او ضمير جمع فيضم مثل قاموا وقعدوا
وهذا يرد على المؤلف في قوله هو مفتوح الاخر ابدا ولكنه خرج مخرج الغالب واعلم
انا قدمنا ان اصل الافعال البناء فلا يقال لم بني الفعل الماضي لانه على اصل الافعال وما جاء على
اصله فلا سؤال عليه وانما يقال لم بني على حركة ولم يبن على السكون اذ السكون هو اصل البناء
ويقال ايضا لم خص بتلك الحركة فالجواب انما بني على حركة ولم يبن على السكون لتكون له
مزية على فعل الامر لانه يقع موقع الاسم وبيان ذلك انك تقول مررت برجل كتب كما
تقول مررت برجل كاتب فهو قد وقع موقع كاتب ولا تقول مررت برجل اكتب وانما خص بالبناء
على الفتح طلبا للتخفيف لان الفتح اخف الحركات والفعل ثقيل فخففوه بالبناء على الفتح الذي
هو اخف الحركات ويعرف الماضي بدخول تاء التانيث الساكنة عليه مثل قامت وقعدت
وبان يصلح معه امس مثل قام امس فان قيل قد جاء امس مع المضارع في قول
الشاعر • لعمري لقوم قد نرى امس فيهم • مرابط للامهار والعكر الدثر • فالجواب
انه اوقعه موقع الماضي كما يوقع الماضي موقعه قال الله العظيم واذ قال الله
يعيسى ابن مريم والمعنى واذ يقول الله وقال جل من قائل اتى امر الله والمعنى ياتي امر الله
وهو في القران كثير ومنه قول الشاعر • واني لاتيكم لاشكر ما مضى • من الامر واستنجاز ما كان في غد • اي ما يكون في غد **قوله** والامر مجزوم ابدا، والامر استدعاء
طاعة المامور بالفعل المامور به كقولهم كقم واقعد واغزوا وارم وما كان مثله
وهو مبني ابدا على السكون على اصله وهو على اصل البناء فلا سؤال فيه وذلك ما لم يكن
باللام فانه فيها معرب وحكم اخره حكم المجزوم كان باللام او بغيرها مثل قم ولتقم واذا
كان

واذا كان لغير المخاطب كان باللام مثل ليقم زيد وليركب عمرو واذا كان للمخاطب كان
بلا لام وبغير اللام كما تقدم وبغيرها اكثر، واذا كان في اخره واو او ياء او الف حذفتها
مثل يا زيد اغز وارم واسع، قال الله العظيم فاقض ما انت قاض **قوله** والمضارع
ما كان في اوله احدى الزوايد الاربعة يجمعها قولك انيت وهو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه
ناصب او جازم، مراده في هذا الفصل ان يبين فيه حكم المضارع من الافعال وسمي هذا
النوع مضارعا اي مشابها لانه اشبه الاسم فيما قدمناه ويسمى مبهما لانه يصلح
للحال والاستقبال حتى يتخلص لاحدهما بقرينة وقد يسمى ايضا مشاركا لانه مشترك
بين الزمنين الحال والاستقبال حتى يدخل عليه ما يخلصه لاحدهما وحد المضارع هو
ما احتمل الحال والاستقبال وحسن معه الان او غدا وكانت في اوله احدى الزوايد الاربعة
يجمعها قولك انيت كما قال المؤلف وتسمى حروف المضارعة وهي من حروف الزوايد وهي
على قسمين مختص ومشترك فالمختص الهمزة فانها للمتكلم وحده مثل اقوم واقعد
والياء لانها مختصة بالغيبة ابدا مثل يقوم ويقعد والمشترك النون لانه يكون للمتكلم
المعظم نفسه مثل قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها وتكون للمتكلم ومعه غيره
مثل قوله تعالى قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا والتاء لانها تكون للمخاطب مثل انت
تقوم وللغيبة مثل هند تقوم وما كان مثله **قوله** وهو مرفوع ابدا حتى يدخل
عليه ناصب او جازم والضمير من قوله وهو يعود الى الفعل المضارع واختلف النحاة في
الرافع له ما هو فاكثرهم على ان الرافع له هو تعريته من النواصب والجوازم وهو مذهب
الفراء واليه ذهب ابن عصفور وهو ظاهر كلام المؤلف وورد بان قيل التعري انما هو من
عوامل الاسماء لا من عوامل الافعال وعوامل الاسماء لا تعمل في الافعال قلت وهذا الرد
عندي غير لازم لاني اقول انما رفع الفعل المضارع بالتعري وان كان من عوامل الاسماء من
جهة انه مضارع الاسماء فيما اعرب لاجله ولما كانت الاسماء التي ضارعها اولا ما